

مشهد ميداني

واصل الجيش السوري تقدمه في ريف حلب الشرقي مقترباً من مدينة الباب، أحد معاقل «داعش»، في وقت نجحت فيه قواته في استعادة السيطرة على بلدة تك فريديس في ريف حماة الجنوبي، مضيقاً بذلك الخناق على المسلحين في ريف حمص الشمالي

7 كيلومترات تفصل الجيش السوري عن «الباب»

النصرة» و«أحرار الشام»، في حين تواصل «قوات سورية الديمقراطية» هجماتها على العلقمية، بهدف الوصول إلى طريق حلب - غازي عينتاب في الريف الشمالي أيضاً، في وقت صدت فيه قواتهم هجمات لـ«الجبهة الشامية» على قرية باشمرة في ريف عفرين. مصدر في «القوات» نفى لـ«الأخبار» أي نية لقواتهم التقدم باتجاه منبج، مؤكداً أنهم يسعون حالياً لتثبيت قواتهم في محيط سد تشرين، وإبعاد خطر التنظيم عنه. وأضاف أن لديهم خيارات عدة لإكمال عملياتهم التي قد تطل ريف الحسكة الجنوبي، أو ريف حلب الشمالي، لفتح الحصار عن عفرين.

وفي ريف الحسكة الجنوبي، استعاد «داعش» السيطرة على قرى قانا والكرامة وصباح الخير بعد معارك مع «قوات سورية الديمقراطية»، كذلك تدور اشتباكات عنيفة بين الطرفين في قريتي الخمائل وسودة، مع وصول دعم لـ«قوات» إلى المنطقة. إلى ذلك، أفرج التنظيم عن 16 آشورياً مختطفاً لديه إثر هجماته على قرى الخابور في ريف الحسكة الغربي، شباط الفائت، بعد دفع فدية مادية، ليبلغ عدد المفرج عنهم 164، في حين لا يزال 66 مختطفاً لدى التنظيم.

أما في دير الزور، فقد نجح الجيش السوري في صد هجوم لـ«داعش» على مواقعه في حي الحويقة، في حين وصلت 10 أطنان من السلال الغذائية الحكومية إلى أهالي المدينة، في الأحياء المحاصرة، عبر حوامات الجيش، في خطة تهدف إلى إيصال المساعدات لأكثر من عشرة آلاف عائلة قبل نهاية الشهر، بهدف تخفيف وطأة الحصار الذي يفرضه تنظيم «داعش»، منذ أكثر من عام، على أكثر من مئة وخمسين ألف مدني في الأحياء الواقعة تحت سيطرة الجيش في المدينة.



قبل إخلاء مساعدات إضافية إلى مضاي اسس (لوي بشارة - اف ب)

مسلحي «جيش تحرير الشام» في الحي الشرقي لمدينة الضمير في القلمون الشرقي، إثر محاولتها منع المسلحين من اعتقال ابنها، ضمن حملة دهم يقومون بها بحثاً عن منتمين إلى «جيش الإسلام». إلى ذلك، استعاد تنظيم «داعش» السيطرة على قرية غزل في ريف حلب الشمالي بعد معارك مع «جبهة

بين التنظيمات المسلحة، وهو ما برز أمس بإمها «جبهة النصرة» عدداً من مسلحي «الجيش الحر»، ووجهاء بلدة أم الميادين في ريف درعا الشرقي، يومين لتسليم المسؤولين عن محاولة اغتيال «أبو رعد الأردني»، الملقب بـ«الباشق»، قبل أيام عند حاجز لـ«فرقة أسود السنة» التابع لـ«الحر» في البلدة. وقال أحد المسؤولين الميدانيين لـ«النصرة»، حسب تنسيقيات المعارضة، إنه «لا يوجد أي مؤشر إيجابي لتسليم المجرمين الموجودين في البلدة، وسنمهل الجيش الحر يومين لتسليم الفاعلين، وإلا سوف نقتحم البلدة، ونعتقل المجرمين».

وفي ريف إدلب الجنوبي، قتل أربعة مسلحين، اثنان منهم من الجنسية التركمانية، بانفجار لغم في محيط مدينة جسر الشغور. كذلك قتلت امرأة برصاص

التي يصبح فيها بهذه المسافة القريبة من مدينة الباب، منذ ثلاثة أعوام. كذلك فإن وصول الجيش إلى الباب يعني تمكّنه من إغلاق الريف الشمالي الشرقي الواصل إلى حلب، وقطع طريق إمداد «داعش» بين الرقة وريف حلب.

بالتوازي، نجح الجيش السوري في مواصلة تقدمه في ريف حماة، فأحكم سيطرته على بلدة دير الفريديس التابعة لناحية حريففسه في الريف الجنوبي. تقدم الجيش في البلدة ترافق مع مواصلة التمهيد الناري الكثيف على ناحية حريففسه لاقتحامها، في عملية تهدف إلى قطع طرق إمداد المسلحين بين ريفي حماة الجنوبي وريف حمص الشمالي. وفي ريف درعا، صدّ الجيش هجوماً للمسلحين على مواقعه في تل الهش في مدينة الشيخ مسكين، فيما استمرت عمليات الاستهداف لمواقعهم في المدينة. وفي موازاة تقدم الجيش، تتوسع هوة الخلافات

أيهم مرجع

حقق الجيش السوري تقدماً مهماً في ريف حلب الشرقي بعد سيطرته أمس على قرية أعران جنوب مدينة الباب، بعد معارك عنيفة مع مسلحي «داعش»، ليصبح على بعد 5 كلم عن بلدة تادف، وأقل من 7 كيلومترات عن مدينة الباب، أحد أهم معاقل التنظيم في ريف حلب الشمالي الشرقي. مصادر ميدانية أكدت لـ«الأخبار» أنّ «سيطرة الجيش على القرية أتت بعد عدد من الغارات الروسية التي مكّنته أيضاً من استعادة السيطرة على قرية السريب ومزارعها، في جبهة مطار كويرس». ولفتت المصادر إلى أنّ «الجيش نجح في إعادة فتح الطريق الممتد بين قرية عيشة إلى قرى عين البضا والسريب ونصرالله، وصولاً إلى طريق عام حلب - الرقة بعد إزالة الألغام منه». سيطرة الجيش على أعران تعتبر تقدماً استراتيجياً لأنها المرة الأولى

لقاء كيري - لافروف لتذليل عقبات «فيينا»

محاولة روسية - أميركية جديدة في 20 من الشهر الحالي لتأمين انعقاد «نصاب» لقاء «جنيف 3» السوري. إذ لم ينجح لقاء دبلوماسي الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن والمفد الأممي ستيفان دي ميستورا في تذليل العقبات الكثيرة، وعلى رأسها لائحة التنظيمات الارهابية وتمثيل الوفد المعارض.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أنّ الوزير سيرغي لافروف ونظيره جون كيري سيبحثان سبل تسوية الأزمة السورية والنزاع في أوكرانيا خلال لقاؤهما في زيوريخ في 20 من هذا الشهر.

بدورها، قالت المتحدثة باسم الخارجية، ماريا زاخاروفا، إنّ الوزيرين سيوليان أثناء لقاؤهما المرتقب اهتماماً كبيراً لجوانب التسوية في سوريا، لكونهما دولتين رئيسيتين في «صيغة فيينا». وأعربت زاخاروفا عن أمل موسكو أن يؤثر لقاء الوزيرين إيجاباً على سير عملية التسوية.

تحقيق

في اللاذقية... الأمل بضاعة تبيعها البصارات على أرضه الحرب

اللاذقية - ريمه رامي

أشرقت الشمس لتعلن يوماً طويلاً بدأ للتو. وعلى رجوى أن تنطلق لتؤدي مهمتها اليومية الأبدية: «التنقيح بالمستقل». ساكنو الخيام المجاورة للخيمة التي تعيش فيها مع أبنائها الثلاثة وزوجها، على أطراف مدينة اللاذقية، استيقظوا أيضاً. أبناء رجوى، ماجد وهيثم والأكرم، سبرافقون الأولاد الآخرين في رحلة التسول اليومية، وهي سترافق بقية النسوة إلى الكورنيشيين الغربي والجنوبي، فيما تنتج الباقيات إلى «سوق الخضرة»، حاملات على رؤوسهن أواني نحاسية مليئة بالجبن لبيعها هناك.

زوج رجوى ما زال نائماً، وكذلك بقية الرجال، ما عدا من يملك منهم قطع غنم عليه أن يسرح به في الأراضي المجاورة لتجمع الخيام، وصولاً إلى المسطحات الخضراء في مدخل المدينة الشرقي. هي تعلمت ألا تطرح الأسئلة عن السبب الذي يجعلها

معيلة لزوجها وأولادها. هو قانون مجتمع العجر الذي عليها قبوله دون نقاش. «نحن يسموننا الرياس، جينا من حمص، وقبل الحرب كانوا رجالنا يدقون بالطبل والصنيج والزرمر بالأفراح، والنسوان يلي صوتها طيب كانت تغني، لكن الحرب ما خلّت قلب مرتاح، والطبل والزرمر ما عاد لهم مكان بهاي البلاد» تقول رجوى وتضيف: «الحين الرجال تسرح بالغنم والنسوان تبع اللين والجبن، ويلي ما عندهم غنم تشتغل نسوانهم بالتبصير وولادهم بالشحادة».

بعين شاقبة يقع نظر رجوى على زبونة محتمة. فتاة تجلس وحيدة على أحد مقاعد الكورنيش. تسرح نحوها وتقول: «بالك مشغول يا حلوة، بيضي الفال لشغلك بختك». الفتاة التي يخبر وجهها الشاحب الكثير عن دواخلها، تنظر بياس إلى البصارة ولا تتجاهلها كما يفعل غالبية زوار الكورنيش، وتمد يدها إلى حقيبتها لتعطيها 100 ليرة سورية. «قولي شهديتك بالله، قولي



500 ليرة كافية لتبتكر للزبون نبوءة تفرج القلب



فسألهم إذا حيا يوصلني خبر عن ابني يلي انقطعت أخباره من سنتين بعد ما أنخطف بالرقعة، وما بعرف عايش ولا ميت. وبرتاح لما البصارة تقلي إن الفرج قريب ورح يرجع وأفرح فيه وشوف أولاده». تقول أم أحمد التي تعيش على أمل عودة ابنها يوماً ما. وكذلك الأمر بالنسبة إلى نجاة، الحاصلة على شهادة في الأدب الإنكليزي، وتعترف بأنها باتت تلجأ إلى البصارات كلما ثقل عليها غياب خطيبها العسكري الذي باتت زواجها به أشبه بالحلم، بينما ينتقل

من جبهة إلى جبهة: «بعرف انو كلام بكلام بس بريحني. انو البصارة تشوف بخطوط كفي انو حلم الزواج والبيت والعيلة ما أخذتو الحرب مع باقي الأحلام، وانو في طريق رح كملو مع حبيبي يلي بقيق وبنام ع هاجس استشهاده».

نحو 500 ألف نسمة تعداد «العجر» في سوريا، وهم أيضاً نالوا نصيبهم من الحرب، وأضيفت مسيرات الخوف والهرب من الموت إلى تغريبتهم الأبدية، بعدما باتت الأراضي التي كانوا ينصبون خيامهم فيها على أطراف المدن مهددة بالقذائف والصواريخ. «إن ما متنا بالقذائف ممكن نموت ذبح. المسلحين يشوفونا كفار لأن نحن نبصر ونغني»، تحكي جميلة القادمة من حلب، وتضيف: «الخيمة كانت ما تلحق أوتادها تثبت بالأرض حتى نشيلها ونهرب»، ورغم ذلك لم يكن ثقل النزوح على العجر كما هو على باقي السوريين، لجهة أن الرحيل دون وجهة هو ديدنهم.

قتل أربعة

مسلحين، اثنان منهم من تركستان، في ريف إدلب

